

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[158] ملك، وكان قد هرب إلى فاس وطنجة ومعه موله راشد ودعاهم إلى الدين فأجابوه

وملكوه فاغتم الرشيد لذلك حتى امتنع من النوم، ودعا سليمان بن جرير الرقي متكلم الزيدية وأعطاه سما فورد سليمان بن جرير إلى ادريس متوسما بالمذهب فسر به ادريس بن عبد ا ثم طلب منه غرة ووجد خلوة من موله راشد فسقاه السم وهرب، فخرج راشد خلفه فضربه على وجهه ضربة منكرة وفاته وعاد وقد مضى ادريس (1) لسبيله. وأعقب ادريس بن عبد ا المحض من ابنه ادريس وحده، وكان ادريس بن ادريس (2) لما مات أبوه حملا وأمّه ام ولد بربرية، ولما مات ادريس ابن عبد ا وضعت المغاربة التاج على بطن جاريته أم ادريس فولدته بعد أربعة أشهر. قال الشيخ أبو نصر البخاري: قد خفى على الناس حديث ادريس لبعده عنهم ونسبوه إلى موله راشد وقالوا إنه احتال في ذلك لبقاء الملك له، ولم يعقب ادريس بن عبد ا، وليس الامر كذلك فان داود بن القاسم الجعفري وهو أحد كبار العلماء وممن له معرفة بالنسب، حكى أنه كان حاضرا قصة ادريس بن عبد ا وسمه وولادة ادريس بن ادريس. قال: وكنت معه بالمغرب فما رأيت أشجع منه ولا. أحسن وجهها، وقال الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام: ادريس بن ادريس ابن عبد ا من شجعان أهل البيت وا ما ترك فينا مثله. وقال أبو هاشم داود ابن القاسم بن اسحاق بن عبد ا بن جعفر الطيار: أنشدني ادريس بن ادريس لنفسه: لو مال صبرى بصير الناس كلهم في روعتي وصل في جزعى _____ (1)

كانت بيعة ادريس بن عبد ا في شهر رمضان سنة 172 واستمر بالامر إلى أن توفى ست سنين إلا سته أشهر. (2) كانت وفاة ادريس بن ادريس الحسنى صاحب المغرب سنة أربع عشرة ومائتين.

(عن هامش الاصل) _____